

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(65) " غيِّروا العادات تسهل عليكم الطاعات " (1). " لن تهتدي إلى المعروف حتى تضلَّ عن المنكر " (2). 5 - تمرين الناس على السلوك الإسلامي : السلوك الإسلامي يستدعي التحرر من ضغط الشهوات ، وثقله المطامع ، وتهذيب العواطف والانفعالات ، والابتعاد عن المثيرات والمغريات الخارجية التي تدعو إلى اشباع الشهوات والمطامع بأسلوب غير مشروع . وهذه بدورها تحتاج إلى تمرين متدرج ، ورياضة متسلسلة ؛ لكي يكون السلوك الإسلامي جزءاً من شخصية الإنسان ، ويتحقق ذلك عن طريق الدعوة لامثال التكاليف كالصلاة الناهية عن الفحشاء والمنكر والداعية إلى السلوك الصالح ، والصوم الذي يهذب الغريزة ، والزكاة التي تزرع في القلب روح الايثار وحب الانفاق وهكذا في بقية التكاليف ، والتي هي تكاليف هينة يسيرة ، ثم التدرج لتحمل التكاليف الأكبر للوصول إلى السمو والكمال السلوكي . وينبغي ربط الإنسان بالشخصيات التي جعلها الله تعالى موضع قدوة ، وتبيان مظاهر سلوكها وخُلُقها . والتركيز على الآثار الايجابية للسلوك الرفيع في دار الدنيا والآخرة ، وما يحصل جرائه من ثواب ورضوان من الله تعالى . الاجواء المساعدة في المرحلة الوقائية : إذا ترك الإنسان لوحده فإنَّه قد تهجم عليه الشكوك ، وتنتابه _____ (1) تصنيف غرر الحكم : 322 . (2) تصنيف غرر الحكم : 322 .